

قتلوا المرتضى

سال يا علي

في سجود الصلاة

دمك الزكي

في ليلة القدر

في غلس الفجر

سالت على النحر

فقائد الغر

دم الهدى يجري

بضربة الغدر

من شبيه الطهر

وحافظ السر

من رأس خير الأوصيا ونسمع الآه

قد جاء أشقى الأتقيا بخطاياهم

آه فما أغلى دماهم في مصلاه

وارث كل الأنبياء قد لقي الله

وفي المحراب قد خر شهيدا

وليد الكعبة خير البرايا

هو العابد في الظلمة ليلا

إمام طلق الدنيا ثلاثا

وفي الجنان قد صار سعيدا

ختام دريه كان السجودا

وفي البأساء قد كان شديدا

وكان الحاكم البر الرشيدا

وعن الدنيا رحل

قمر الخير أفل

وبه الدين اكتمل

وهو في الحرب بطل

يا له خطب جلد

ومضى خير العمل

حينما النص نزل

في الشموخ كالجبل

قد بكى جبريل في أفق السماء

ومضى البكاء شيخ الأتقيا

أوجب التبليغ في أمر الولاء

حينما حلت أعاصير البلاء

قتلوا المرتضى

سأل يا علي

في سجود الصلاة

دمك الزكي

من خطبنا العاصف

إمامنا العارف

من ضربة الزائف

في غيّه عاكف

من همنا الزاحف

بجرحه النازف

بسيفه الخاطف

بصوته هاتف

نعيش لوعة الأسى والقلب نيران

في سجة العشق التي تكسى بعرفان

إليس قد مثّل في هيئة إنسان

بصرخة الضلال قد جاء بعدوان

بيوت الله قد مدّت إليها

ومن أظلم ممن صدّ عنها

دم الكرار قد صار مباحاً

فتبّأ أيّها الأوغاد تبّأ

يد الطاغوت تبّأ للأثيم

بهدم أو بعدوان لئيم

ببيت الله والشهر الكريم

لكم من ذلك الجرم العظيم

والإمام قد عبّد

والفدائي رقّد

مبدأً ومعتقد

وارتقى حين سجد

ربّه الفرد الصمد

في الفراش واستعدّ

(قل هو الله أحد)

وعلى الله وفد

كان كل لحظة له عباده

أرخص الروح لكي تبقى القياده

سجل التاريخ في الخلد جهاده

بوسام المجد في درب الشهاده

قتلوا المرتضى

سال يا علي

في سجود الصلاة

دمك الزكي

من بعد ما صلى

إنّ الدما أغلى

من دبر القتل

لا تجعلوا الغلا

قد ودّع الأهلا

لا تغضبوا المولى

فطبّقوا العدل

يورثكم ذل

وراح يتلوا لهم كل وصايا

لا تسفكوا الدما فذاك يُغضب الله

ولتضربوه ضربة، لا ظلم يلقاه

فالحق في النفوس قد أردى ضحايا

وطاف طائف في النفس عما

غدا سوف يلاقون عذابا

ويمشي الركب في الأرض سبايا

وفي السجن لهم شر سياط

سيجري لبني طه الكرام

وقتل بعد حرق الخيام

يعاني البؤس من جور النظام

وفي الأغلال في ذاك الظلام

محن بعد محن

بالبلاء يُمتحن

ولقد عاد الوثن

من ترى يحكم من

ولقد سُم الحسن

عمره كان الثمن

حاكماً على الوطن

يا طواغيت الزمن

ولقد ذاق من المر كؤوسا

إنه قد واجه الحرب الضروسا

يُزهق الروح ويحتز الرؤوسا

منذ أن جئتم غدا الدهر عبوسا

قتلوا المرتضى

سأَلْ يَا عَلِيٌّ

في سجود الصلاة

دَمُّكَ الزَّكِيُّ

فَقَالُهَا مَجْرُوحٌ مِنْذُ مُحَنَةِ الْبَابِ	عَمَّا جَرَى لِلْأَبِ	لَا تُخْبِرُوا زَيْنَبَ
عَلَى جَنِينٍ خَرَّ سُقْطًا فَوْقَ أَعْتَابِ	وَدَمْعُهَا يُسْكِبُ	فَإِنَّهَا تَتَحَبَّبُ
وَقَلْبُهَا مَعَذَّبٌ مِنَ الْبَلَاءِ ذَابَ	وَدَمُّهُ يَنْصَبُ	إِمَامُنَا يُخْضَبُ
إِذَا رَأَتْهُ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ قَدْ غَابَ	وَرَزْوُهَا الْأَصْعَبُ	رَحِيلُهُ قَرَّبُ

كَأَنَّ الْكَوْنَ بِالْمُصَابِ رُجَا	وَفِي فَرَاشِهِ كَانَ مَسْجَى
وَكُلُّ مَنْ أَتَى بِالنُّوحِ ضَجًّا	رَأَتْهُ وَهُوَ يُوصِي بِالْيَتَامَى
لَهُمْ مَنْ بَعْدَ أَنْ تَرَحَّلَ يُرْجَى	عَلِيٌّ يَا أَبَا الْإِيْتَامِ مَنْ ذَا
رَسَمْتَ بِالْهَدَى لِلْخَيْرِ نَهْجَا	لَقَدْ كُنْتَ لَهُمْ خَيْرَ مَعِينٍ

بِالصَّلَاةِ كَانَ يُوصِي بِالْجِهَادِ	حِينَ كَانَ يُحْتَضَرُ	كَانَ يُوصِي مَنْ حَضَرَ
وَبِقَوْلِ الْحَقِّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ	وَالْكِتَابِ الْمَدْخَرِ	وَبِآيَاتِ السِّوَرِ
طُوِيَتْ صَفْحَةُ نِبْرَاسٍ وَهَادِي	حِينَمَا حَانَ السَّفَرُ	بِالصَّلَاحِ قَدْ أَمَرَ
وَكَذَا الْأَمْلَاقُ بِالْحَزَنِ تَتَادِي	فَوْقَ أَكْتَافِ الْبَشَرِ	حُمِلَ النِّعْشُ الْأَغْرُ